الإدارة الثقافية الميدانية وتفعيل طاقات المجتمع

الثقافة العامة.. ركيزة الهوية الوطنية وذاكرة المقاومة والحكمة

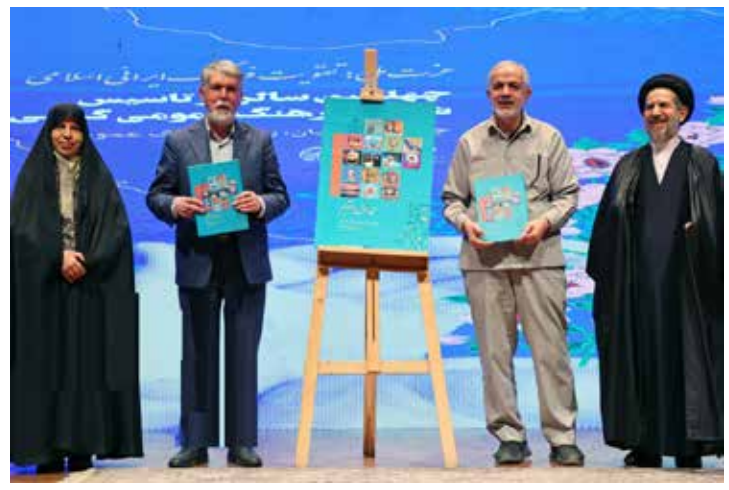

الوفاق/ الثقافة العامة الإيرانية هي مرآة الهوية الوطنية التي تجمع بين الأسرة، الإيثار، الحكمة والمقاومة، وتشكل عبر التاريخ ركيزة التماسك الاجتماعي وصون القيم الحضارية. الاحتفال بالذكرى الأربعين لتأسيس مجلس الثقافة العامة في إيران لم يكن مجرد مناسبة بروتوكولية، بل تحوّل إلى منصة فكرية وثقافية لإعادة قراءة دور الثقافة في بناء الهوية الوطنية وتعزيز التماسك الاجتماعي. الكلمات التي أُلقيَت من قبل: رئيس الجمهورية الاسلامية مسعود بزشكيان ووزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، إلى جانب مداخلات كبار المسؤولين والمفكرين، رسمت صورة شاملة عن مكانة الثقافة العامة باعتبارها العمود الفقري للمجتمع الإيراني في مواجهة التحديات وتحقيق التنمية المستدامة.

الأسرة المحورية.. قلب الثقافة الإيرانية

أجمع المشاركون في قاعة رودكي على أن الأسرة المحورية تمثل إحدى أبرز سمات الثقافة الإيرانية، حيث تُعد المناسبات التقليدية مثل النوروز وليلة يلدا فضاءً للتواصل بين الأجيال وصون الروابط الاجتماعية. وأكد عبدالحسين خسروبناه، أمين المجلس الأعلى للثورة الثقافية، أن الثقافة العامة الإيرانية غنية ومتنوعة، فهي تجمع بين ثقافة الإيثار والشهادة والعمل الخيري، إلى جانب الحكمة والمعرفة التي أنجبت كبار الفلاسفة والعلماء مثل ابن سينا والفارابي وملا صدرا.

المقاومة والدفاع المقدس

من جانبه، شدّد حسن أبوترابي فرد، إمام جمعة طهران المؤقت، على أن الثقافة العامة كانت السند الأهم في ملحمة الدفاع المقدس الـ١٢ يوماً، حيث أظهر الشعب الإيراني إرادة فولاذية في الدفاع عن الوطن، مؤكداً أن المجلس يجب أن يركز على هذا الرصيد الوطني ويعمل على تعزيزه.

كما أشار إلى أن الثقافة العامة تشمل أيضاً قيم العفة والحياء والزيّ النسائي الإيراني الذي يُعد مصدر فخر تاريخي.

الثقافة العامة عمود الهوية الوطنية

وفي رسالة خاصة، قال الرئيس مسعود بزشكيان: «الثقافة العامة هي الركيزة الأساسية للهوية الوطنية في مسار التقدم والعدالة، وهي مصدر متانة المجتمع». وأضاف أن الذكرى الأربعين للمجلس فرصة لإعادة قراءة دور الثقافة في ترسيخ الجمهورية الإسلامية وتعزيز وحدة الشعب، مشدداً على أن المجتمع الإيراني اليوم بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى إعادة إحياء روح التعاون والعطاء، وتعميق التدين، وصون العادات والتقاليد وأسلوب الحياة الإيراني – الإسلامي. وأكد أن المجتمع الذي يقوم على ثقافة الحوار والاحترام المتبادل والمسؤولية المدنية والإنصاف الاجتماعي سيكون مجتمعاً نامياً ومستقراً، وأن هذا النضج الثقافي لن يتحقق إلا عبر الوفاق الوطني الذي يعكس إدراكاً مشتركاً للتاريخ والإيمان والقيم الإنسانية.

بين الأسرة والإيثار، بين المقاومة والحكمة، وبين حب أهل البيت(ع) والاستقلال، تتجلى ملامح هوية إيرانية عميقة الجذور قادرة على مواجهة التحديات وصون التماسك الوطني

الأصول الثقافية؛ استراتيجية لمواجهة التهديدات

أما وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، فقد ركّز على أهمية التعرف على الأصول الثقافية والتاريخية باعتبارها استراتيجية لمواجهة التهديدات. وأوضح أن الثقافة العامة هي انعكاس لما يمتلكه المجتمع وما يفتقده، وأن مهمة المؤسسات الثقافية هي التعرف على هذه الأصول ووضعها في خدمة معالجة النواقص. وأكد أن إيران، بتاريخها العريق، تمتلك رصيداً ضخماً من الأصول الثقافية التي يمكن أن تسهم في مواجهة التحديات، مشيراً إلى أن هذه الأصول أثمن من الموارد الطبيعية.

وضرب مثالاً بثقافة الاستقلال التي تجلت في ملحمة الدفاع المقدس، معتبراً أنها من أبرز الأصول الوطنية التي جعلت إيران من الدول القليلة في المنطقة التي لم تخضع للاستعمار. كما أشار إلى أن حب أهل البيت(ع) يمثل أحد أهم الأصول الثقافية التي منحت المجتمع الإيراني قوة روحية واجتماعية خاصة.

الحفل اختُتم بتكريم عدد من خادمي الثقافة العامة البارزين، وتدشين كتاب «ثلاثون عاماً مع تقويم إيران» وإصدار طابع تذكاري، في إشارة رمزية إلى أن الثقافة ليست مجرد خطاب، بل ذاكرة حية تتجدد عبر الأجيال.

إرث إنساني يتجاوز القرون

ميثاق كوروش.. صدى العدالة من أعماق التاريخ إلى وجدان العالم

الوفاق/ في عالمٍ يزداد فيه الحديث عن حقوق الإنسان، يبرز حدث ثقافي عالمي يعيدنا إلى جذور الحضارة الشرقية.

تصديق ميثاق كوروش الكبير في المؤتمر العام الثالث والأربعين لليونسكو بسمرقند ليس مجرد تسجيل أثر تاريخي، بل هو إعادة إحياء لروح إنسانية سبقت عصرها، تؤكد أن العدالة والحرية والتسامح ليست مفاهيم حديثة، بل إرث حضاري متجذر في أعماق التاريخ الإيراني.

اليونسكو تصادق رسمياً على ميثاق كوروش

في حدث تاريخي، صادقت اليونسكو رسمياً يوم الخميس على «ميثاق كوروش الكبير» بوصفه أحد أوائل مواثيق حقوق الإنسان في العالم والذي يؤكد على تنوع الثقافات، وهذا الإجراء الذي حظي بتأييد الدول الأعضاء، أبرز مرة أخرى موقع ايران في تكريم التراث الإنساني والقيم العالمية. وهذه القطعة التي تم التصويت عليها بالإجماع، أُعتبرت بأنها «وثيقة أساسية في تاريخ الحضارة البشرية» و«أول نموذج مكتوب في مبادئ الحرية والعدالة والتسامح واحترام تنوع الثقافات».

ووفقاً لهذا القرار كُلفت اليونسكو بتعزيز التعاليم النابعة من ميثاق كوروش في مناهجها التعليمية والثقافية والمتعلقة بحقوق الانسان.

وأعلن عن هذا الحدث بالتزامن مع إقامة اليوم السادس من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥ في سمرقند.

وقد مهّدت جهود سفير ومندوب ايران الدائم «احمد باكتجي» والأمين العام للجنة الوطنية لليونسكو في ايران «حسن فرطوسي» وبدعم من وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا «حسين سيمائي صراف» ورئيس اللجنة الوطنية لليونسكو في ايران، للتصديق على هذه الوثيقة.

وأبدى كل من مصر، العراق، كولومبيا، الهند، نيجريا، الجزائر، باكستان، بنغلادش، كينيا، السنغال، أرمينيا وبولندا دعمه لإيران في يوم ٦ نوفمبر في التصديق على ميثاق كوروش الكبير بوصفه اول ميثاق لحقوق الانسان والتنوع الثقافي.

وتهدف المبادرة إلى ابراز القيم العالمية الكامنة في هذه الوثيقة التاريخية بما فيها التسامح والعدالة واحترام التنوع الثقافي والديني.

وهذه القطعة التي قُدمت بصورة مشتركة من قبل ايران وطاجيكستان إلى المؤتمر العام، تؤكد على الأهمية العالمية لميثاق كوروش وتدعو الأمين العام لليونسكو لإعتماد مبادئها في المناهج والفعاليات المتعلقة بالعدالة وحقوق الانسان والحوار بين الحضارات.

كما تدعو الحكومات للسعي لزيادة الوعي العالمي تجاه القيم الواردة في هذه الوثيقة التاريخية.

تجدر الإشارة إلى أنه هذه المرة الأولى التي يتم فيها الإعتراف رسمياً بوثيقة إيرانية عريقة على الصعيد العالمي بوصفها ميثاقا يتعلق بحقوق الانسان.

ميثاق كوروش مرآة لجوهر الحضارة الإيرانية

ميثاق كوروش، ذلك اللوح الطيني الأسطواني المكتشف في بابل عام ١٨٧٩، يُعدّ من أبرز الشواهد على أن الحضارة الإيرانية وضعت الإنسان في مركز الاهتمام منذ أكثر من ٢٥ قرناً.

النصوص المنقوشة بالخط المسماري تحدثت عن حرية المعتقد، احترام التنوع الثقافي، ورفض القتل والنهب في الحروب، وهو ما جعل هذا المنشور يُعرف لاحقاً كأول وثيقة مكتوبة لحقوق الإنسان.

من منظور ثقافي، فإن ميثاق كوروش يمثل مرآة لجوهر الحضارة الإيرانية التي وضعت الإنسان في مركز الكون، واعتبرت العدالة أساس الحكم. هذه الروح ذاتها نجدها في الأعياد الإيرانية مثل نوروز ومهرگان، وفي التعايش التاريخي بين الأديان والأعراق على أرض إيران. هذا التصديق العالمي لا يقتصر على إعادة الإعتبار لكوروش الكبير، بل يضع الحضارة الإيرانية في قلب النقاش العالمي حول العدالة والحرية، ويؤكد أن احترام الإنسان والتنوع الثقافي ليس شعاراً، بل أسلوب حياة متجذر في التاريخ.

ذاكرة إنسانية مشتركة

إن اعتماد ميثاق كوروش في اليونسكو يفتح نافذة جديدة على الماضي ليضيء الحاضر.

فهو يذكّر العالم بأن قيم الحرية والعدالة والتسامح ليست إختراعاً حديثاً، بل جزء من ذاكرة إنسانية مشتركة.

في زمنٍ يواجه فيه العالم أزمات إنسانية متزايدة، يصبح هذا المنشور منارةً ثقافية تدعو إلى استعادة فلسفة العيش الإنساني التي نادى بها كوروش قبل أكثر من ٢٥ قرناً، لتكون أساساً لبناء مستقبل أكثر عدلاً وسلاماً.

عرض أعمال الخطاطين الإيرانيين في مدينة طرابزون التركية

الوفاق/ افتُتح في مدينة طرابزون التركية معرض لأعمال الخطاطين الإيرانيين ضمن فعاليات العام الثقافي بين إيران وتركيا. المعرض، الذي أقيم في مركز «إحسان بيك حماميزاده» الثقافي، يضم أربعين عملاً مختاراً في الخط العربي والفنون التقليدية، منها النستعليق والشكسته نستعليق والسيّاه مشق، إضافة إلى المنمنمات والتذهيب، أنجزها فنانون بارزون تحت إشراف الأستاذ حميد رضا جمشيدي. كما يشارك فيه عدد من الفنانين الإيرانيين المعروفين مثل منصورة عليخاني وشجاعي طباطبائي وعلي ميري. حفل الافتتاح حضره مسؤولون محليون، من بينهم رئيس بلدية طرابزون والقنصل الإيراني، إلى جانب شخصيات ثقافية وتجارية.

المعرض يستمر ثلاثة أيام ويهدف إلى التعريف بالفن الإيراني الأصيل، إبراز أشعار مولانا جلال الدين البلخي، وتوسيع التبادل الثقافي بين إيران وتركيا. كما يسعى لتعزيز مكانة فن الخط في الساحة العالمية، وتطوير اقتصاد الفن عبر عرض وبيع الأعمال، وإبراز البعد الروحي والجمالي للتراث الإيراني–الإسلامي أمام جمهور دولي واسع.

ايران تشارك في معرض «إكسبو الطفل - الدوحة ٢٠٢٥»

الوفاق/ انطلقت فعاليات معرض «إكسبو الطفل – الدوحة ٢٠٢٥» في العاصمة القطرية بمشاركة فاعلة للجمهورية الإسلامية الإيرانية عبر جناح المستشارية الثقافية، التي تُعد الممثل الرسمي الوحيد لدولة أجنبية في هذا الحدث. وقد تعاونت المستشارية مع المدارس الإيرانية في قطر لتقديم برامج متنوعة للأطفال، شملت عرض وسائل تعليمية وألعاب محلية، إلى جانب ورش فنية للرسم والأعمال اليدوية والرسم على الوجه.

كما عُرضت إنجازات إيران في مجالات الألعاب الإلكترونية، الرسوم المتحركة، الدمى التقليدية، التعليم، والخدمات الصحية.

شهد الافتتاح عروضاً موسيقية وفنية مستوحاة من جنوب إيران، لاقت تفاعلاً واسعاً من الحضور، فيما زار جناح إيران عدد من الشخصيات الثقافية والتعليمية البارزة في قطر، بينهم رئيس تحرير صحيفة الشرق ونائب وزير التعليم.

وأكد المستشار الثقافي الإيراني علي بختياري أن المشاركة تمثل فرصة لتعريف العائلات والأطفال من مختلف الجنسيات بالقدرات الثقافية والفنية الإيرانية، وبناء جسور من المعرفة والصداقة بين الأجيال القادمة في إيران وقطر.

يستمر المعرض خمسة أيام بمشاركة عشرات المؤسسات الثقافية والتعليمية.

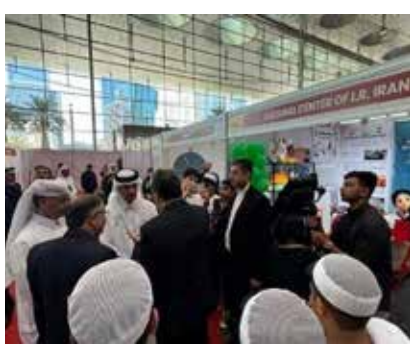

أخبار قصيرة

ثلاثة أفلام إيرانية في سباق أوراسيا السينمائي

الوفاق/ تشارك ثلاثة أفلام إيرانية في المنافسة على جائزة أوراسيا السينمائية «الفراشة الماسية» بقيمة مليون دولار، وهي: «زيباصدايم كن» أي «ناديني زيبا» لـ«رسول صدرعاملي»، «در آغوش درخت» أي «في أحضان الشجرة» لـ «بابك خواجه باشا»، و«موي دخترم» أي «شعر إبنتي» لـ «حسام فرهمند». الحفل الرسمي سيقام في ٢٧ نوفمبر الجاري، بحضور «نيكيتا ميخالكوف»، حيث سيُعلن عن الفائزين في ١٢ فئة، ويحصل أفضل فيلم على مليون دولار، فيما تُمنح جوائز بقيمة ٢٥٠ ألف دولار للأعمال الأخرى. الجائزة تهدف إلى إبراز القيم الإنسانية وصون الهوية الوطنية، وقد أرسلت ١٨ دولة ٣١ فيلماً للمشاركة، بدعم من وزارة الثقافة الروسية والرئيس فلاديمير بوتين، لتكون بديلاً مستقلاً عن الجوائز الغربية.

معاناة ابنة النبي(ص) تُروى بصوتها في كتاب جديد

الوفاق/ كتاب «شرح ألف خميده» أي «شرح الألف المنحنية» للكاتبة ليلى مهدوي يُقدّم رواية أدبية–تاريخية عن حياة السيدة فاطمة الزهراء(س)، ابنة النبي محمد(ص)، بأسلوب يجمع بين التوثيق والخيال السردي. العمل يعتمد على ثلاثة رواة مقربين: السيدة خديجة الكبرى(س)، السيدة فاطمة نفسها، وأسماء بنت عميس، ليمنح القارئ منظوراً متعدد الأصوات يروي تفاصيل حياتها منذ الطفولة في مكة المكرّمة حتى أيام الحزن بعد رحيل الرسول في المدينة. الكتاب لا يكتفي بسرد الأحداث التاريخية، بل يذيب مرارتها في لغة أدبية مؤثرة، تصل أحياناً إلى الشعر.

«الحب عبر العصور»؛ يضيء مسرح باريس

الوفاق/ قدّم الموسيقار الإيراني «آريا عظيمي نجاد» عرضاً موسيقياً أدائياً بعنوان «عشق در گذر دوران» أي «الحب عبر العصور» على خشبة مسرح إيفل في باريس، أحد أبرز المسارح الفنية في المدينة. العمل، الذي حمل عنوانه الفرنسي L'amour à travers les époques، جاء بتصميم وكتابة نيلوفَر شادمهري، وضم أشعاراً من فردوسي والعطار، إلى جانب قصص حب أسطورية وواقعية من التراث الإيراني. عظيمي نجاد تولّى الأداء الموسيقي الحي، فيما قدّم الممثل الفرنسي جانيل السرد بالاعتماد على ٧٠ لوحة بصرية من استوديو مالیزي. العرض لقي إقبالاً واسعاً من الجمهور الفرنسي، مؤكّداً حضور الثقافة الإيرانية في المشهد الفني العالمي.